**التلاوة– المرحلة الرابعة**

**أ.م.د. نزار علي عبد**

**قسم علوم القرآن**

**كلية التربية للبنات**

**جامعة تكريت**

**محاضرة في آداب ختم القرآن**

* **ختم المصحف**:

من السنة لقارئ القرآن عند ختمه أن يكبر، وهو قولك: (الله اكبر) أو (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن، كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءة، وللإجماع على أنه ليس بقرآن لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية لا في المكي ولا في غيره. وهذا يبدأ من عند قراءة سورة الضحى إلى سورة الناس، وسبب ذلك أن الوحى أبطأ وتأخر عن رسول الله أياما، فقال المشركون زورا وكذبا: إن محمدا قد ودعه ربه وقلاه وأبغضه، فجاءه جبريل من عند الله ردا على مفترياتهم وألقى عليه سورة الضُّحى، فلما انتهى جبريل من قراءة هذه السورة، قال النبي : "الله أكبر" تصديقا لما كان ينتظر من الوحى وشكرا لله على ما والاه من نزول الوحى بعد انقطاعه، وفرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في هذه السورة، خصوصا قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى).

ومن **السنة لقارئ القرآن عند ختمه** أن يقرأ من جديد سورة (الفاتحة) إلى قوله تعالى: وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى من غير تراخ.

وإذا **فرغ من ختم القرآن** دعا الله تعالى بآداب الدعاء. والدعاء يتأكد عند ختم القرآن: ولأنه من مواضع الإجابة. وأفضل الدعاء المأثور: منه ما روى أنه كان يقول عند ختم القرآن الكريم: «**اللهم ارحمني بالقرآن، واجعله لي إماما وهدى ونورا ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين**».

**ومن آداب الدعاء**: أن يبدأ بالثناء على الله تعالى أولا وآخرا، والصلاة على النبي قبل الدعاء وبعده، لما روى عن على : أنه قال: «**كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي وعلى آله**».